

وجودي حاضر بالقصيدة وثابت في اللون

# منى عيسى: الحب هو الأساس وما بعده تفاصيل



● بثينة خليفة قاسم من بيروت

والعيون المتطابرة تشق الأفق  
ينفجر صراخ أحصنة البحر  
وتتصدع أصداف اللآلئ  
وتضيق فقايق المياه  
ويختلط السمك بالزبد  
وتنكسر الأمواج على الأطراف  
وأتمايل وأزيح الرمل وأمي وجودي  
مع كل صباح، من يبقّر زخم المشهية السوداء ويذاغيني؟“

أزاحت الشاعرة اللبنانية الجريئة منى عيسى اللثام عن مكونات نفسها كأنتى تمارس أحقيتها في الكتابة الشعرية دون حواجز بيولوجية بجرأة وجسارة، وفي ذلك تقول: ”أطرح الكلمات في مسمى أن تلملم أطرافها وتقع أرضاً منسية كما المذيان حين يقف الآن على شرفتي تدغدغني الأرواح

بداياتها الشعرية تفجرت في سنيها الأولى للمراهقة على شكل خواطر وصور متلعثمة، سرعان ما تبلورت وأخذت شكل اللا نهائي...

منى عيسى، لمن لا يعرفها شاعرة رغم هدوء شكلها اللافت، إلا أنها تحمل في طياتها امرأة ثائرة بكل المقاييس، فلا هي قادرة على احتواء المكان والزمان، ولا هما قادرين على استيعاب شاعريتها. فالشعر لديها ”خروج من الواقع وهروب إلى عوالم لا تعرفها قط“...

جريئة هي حد الانفلات...

”الغرفة وجدارها يسقطان الشفغ

يكران حواجز المنوع  
يخرقان القلب  
شديدة أبتغي الملقى  
ضائعة فيك  
أدوب كالأفيون، يدخلني  
الذ من التخدير وأقل من

اليقين  
واليقين مثل التمني  
وأنت أمنيته العاقلة المجنونة  
والبعيدة والقريبة“

التقيناها في بيروت، وكانت لنا وإياها وقفة:

● كيف بدأ النص الشعري عندك ومتى ينتهي؟ أم أنه لا ينتهي ويظل شاعراً؟

النص الشعري ليس له بدايات لأنه غير مرتبط بالشكل وحده وإنما بالمضمون أيضاً. وفي جميع الحالات، يستجيب الشاعر في شعره لمكوناته العاطفية والثقافية فيبدأ الفعل الإبداعي في اللاوعي إلى أن يأتي زمن الخروج من الداخلي إلى الخارجي فيتكون النص الشعري.

النص الشعري يكون مشدوداً إلى الأحاسيس والصور ويتشابك مع القلب والعقل وينطبع في الكلمات ليرسم لوحة لا يقرأها إلا الإنسان المرفه، لترجمة ما يخالجه من عواطف وأفكار. فعلياً بدأت الكتابة الشعرية عندي في السنين الأولى للمراهقة، كانت خواطر وصوراً متلعثمة، واستمرت حتى كأنها لا تنتهي. لا ينتهي عندي الشعراً يظل حاضراً! ربما اعترف أنه يتوقف حين لا أحسن الرؤية الصحيحة للأمور المحيطة بي.

● ما هي مقومات القصيدة الناجحة بكل المقاييس؟

لا تخضع مقومات القصيدة الناجحة لتحديدات مسبقة فكل بوح فني إبداعي تنضج فيه

● ليس هناك شاعر حقيقي وآخر مزيف

الخيالات والصور والجماليات والموسيقى الخفية، هو قصيدة. كما إن القصيدة في كل زمن جديد تطور في الشكل والمعنى. إنها تعبير عما تفيض به النفس وما ترسمه المخيلة من حب وبغض وفرح وحزن وخديعة وأمال. الشاعر يعمد إلى ترجمة ما يخالجه نفسه ويظهر كل ما في داخله متعرياً من الخجل، فيجعل الناس يشعرون وكأن كل ما يكتبه يخصهم واحداً واحداً، امرأة كان أو رجلاً.

● ماذا قدمت قصيدة النثر للشعر العربي؟

قصيدة النثر هي شكل من أشكال الشعر التي تبلورت في الستينات مع ”أدونيس“ و”أنسي الحاج“ و”محمد الماغوط“ و”شوقي أبو شقرا“ وغيرهم من الشعراء، وكانت تعبيراً عن الثورة على كل ما هو تقليدي. كما أضافت حدثاً تخترق الحواجز، وكل ما يعيق التعبير عن مكونات النفس والقلب والجسد. قصيدة النثر نوع من الشعر يتميز

بورتريه:

منى جرجي عيسى  
تاريخ الولادة: 1962 / 9 / 22  
الحالة الاجتماعية: متزوجة من جان كرم ولهما ولدان ريتاشا وسهير  
الجنسية: لبنانية

● ماذا وراء كل نص؟ حب؟ خيبة؟ أم ماذا؟

وراء كل نص إحساس، جنون، خروج من الواقع، هروب إلى عوالم لا أعرفها بل اكتشفتها

وفي كل هذا يتدخل الحب والخيبة والغضب والانحناء أمام مناعشات الأحوال الحلوة والمررة. كل نص يأتي من مكان ما من حالة ما لا أعرف أسرارها فأفيض كلمات وجمالاً أفهمها ولا أفهمها. طبعاً الحب هو الأساس وكل ما بعده تفاصيل.

● من هو الشاعر الحقيقي في نظرك؟

ليس هناك شاعر حقيقي وآخر مزيف، ثمة شاعر ينوجد فيتدفق فيسحر ويجرني خلفه إلى حيث لا أدري. الشاعر هو الذي لا يتقيد لا بالنظام والقوانين ولا بالجهات الأربع. إنه المتفلسف من كل القيود يبدع عوالم ومشاهد وصوراً وموسيقى ويتسلى بالكون أو

الشهادات : شهادة تعليمية من دار المعلمين والمعلمات في الفنون الجميلة - الرسم 1982  
الوظائف: مدرسة في التعليم الابتدائي والمتوسط - الرسمي  
مدرسة في مدرسة سيدة الجمهور ( الرسم )  
معدة ومقدمة برامج في إذاعة محلية.

هذا العالم بأسلوبه وتعبيري. ثم إن جرأتي في استلام الأشياء وإعادة صياغتها هي جزء أساسي من عالمي الشعري.

● وأخيراً.. زوجك أي رجل هو؟ كيف؟ وبأي قدرة حافظ عليك؟

تسألني عن نفسي ولا أحد يتغننى بنفسه ولا مخلوق يسحر ذاته حافظ علي حين أحبني والباقي يشبه الأوهام هو رجل كريم خلق حنون وحبب أحاطني وحفظني وأعطاني كنوز العالم بوجوده معي وأولادي سمير وريتاشا. إنهم عائلتي وكل ما يبقى لي في الدنيا وفي الآخرة. لم أعتد الضجر يوماً سكن الروح والقلب وانطلق ارتفع مع شقائق النعمان حين تتفتح من العقم وتطهر شعاعات الشمس الملونة

وتحترق أوراقها وتنسج ناعسة أقوى من النعاس واحكم من سلاطين الأرض جعلته في سكوتي وجنوني لأنه فرحي انه كالتلج يشبه روحي وعيوني وينطلق..